

معيارية الانسجام في تحليل النصوص المترجمة: دراسة لسانية نصية تقابلية

الدكتور نوح الأول جنيد، المحاضر الكبير، قسم اللغات الأجنبية، تحليل النصوص ولسانيات النص ودراسات الترجمة، جامعة ولاية لاغوس، نيجيريا

العدد: 5

المجلد: 6

تاريخ نشر البحث: 2023/04/30

تاريخ استلام البحث: 2023/04/20

الملخص:

تعاني الترجمة وممارساتها من بعض الإشكالات الإجرائية التي يمكن حصرها في تلقّي النصوص وتحليلها، ومشكلة نقل المعنى، وتقييم الترجمة وتحقيق التكافؤ الترجمي. وتتوالى على ممارسات الترجمة نظريات ومقاربات هدفها تذليل الإشكاليات التي تواجهها. فتعد لسانيات النص من بين المقاربات والنظريات محكًا تداوليًا لدراسات الترجمة وتحليلها وتقويمها. وذاع الاعتقاد بين لسانيين النصيين أن مبدأهم الموسوم بالنصية (Textuality) ومعاييرها قادر على إيجاد النصوص وتحليلها، كما أنها صالحة للحكم بنصية النصوص على اختلاف أنواعها. تعد معيار الانسجام (Standard of Coherence) من معايير النصية الخاص بكيونة النص، وهو إجراء تنتشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه. يتمثل المعيار في علاقات النص الملحوظة كما يشكّل الميزة الأساسية التي تتصف بها مكونات عالم النص (أي تشكيلة المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص). يحاول هذا المقال التبصير بمعيار الانسجام - بوصفه أحد معايير النصية - وبيان مفاهيمه وعناصره النصية. ويبين علاقته بالترجمة، ويقوم المقال بتحويله إلى إطار معرفي مفيد لتحليل النصوص المترجمة وتقييمها، وتطبيقه على نصوص سياسية مختارة. ويتم اختبار النصوص المترجمة النموذجية من التقريرين الصادرين من منظمات ومؤسسات حكومية وغير حكومية لها مواقع على الإنترنت. وانتهى المقال إلى أن عملية الترجمة القائمة على استخدام معيار الانسجام تُمكن المترجم- بشكل كبير - من معرفة مدى نجاحه في إنتاج نص مترجم منسجم حتى يكون في النهاية نشاطًا اتصاليًا ناجحًا متكافئًا للنص المصدر ومشاركًا إياه في جميع الصفات الاتصالية.

الكلمات المفتاحية: لسانيات النص، مبدأ النصية، معيار الانسجام، الترابط المفهومي، التكافؤ الترجمي.

Standard of Coherence in the Translated Texts: A Textlinguistic Contrastive Analysis

Dr. Noah Lawal Jinadu, Senior Lecturer, Foreign Languages Dept., Text Analysis, Text Linguistics, Translation Studies, Lagos State University, Ojo-Lagos, Nigeria

Corresponding Author: Dr. Noah Lawal Jinadu, **E-mail:** noahjinad@yahoo.com

RECEIVED: 20 April 2023

PUBLISHED: 30 April 2023

DOI: 10.32996/ijllt.2023.6.5.13

Abstract

Translation Studies and practices currently face some procedural challenges which are summarizable into problems of Text reception and analyses, transfer of text meaning, assessment of translation text, and realization of textual equivalence. Translation practice have also witnessed a number of theories and approaches aimed at solving these problems. Textlinguistics has recently been considered a pragmatic touchstone for the analysis and assessment of translated texts. Textlinguists have made a strong case for the principle of Textuality (and its standards) as an effective tool in text creation and analysis as well as determinant of textuality in a natural text. Coherence as one of the seven standards of textuality therefore deals basically with the internal semantic structure of text. It is a textual procedure in which cognitive elements are activated to create and recover conceptual relations in a text. It also forms the basic features by which text world and its conceptual relations are characterised. This paper therefore aims to provide information on Coherence as one of the seven standards of textuality, expose its concepts and elements, and demonstrate its relationship with Translation. it also attempts at transforming Coherence standard into an effective cognitive theoretical framework for the analysis and assessment of translated text. Two political reports (Source and Target Texts) were selected from two (non-) governmental organizations for textual analysis and assessment. The paper concluded on the note that any translation process that is done on the basis of standard of coherence will enable translator to identify the extent of his success in producing a coherent, equivalent and communicative translated text.

Keywords: Textlinguistics, Textuality, Coherence Standard, Conceptual Relation, Translation Equivalence

تمهيد

يعد مفهوم النصية (Textuality) من أهم مفاهيم لسانيات النص الحديثة . وهو مبدأ يعتمد عليه التحليل للنصوص اللغوية الطبيعية، كما يدل على مجموعة معقدة من الخصائص التي يجب توافرها في النص للحكم عليه بأنه نص، وتنطبق على جميع النصوص التي لها قيمة تواصلية وتعمل في الخطاب عملاً وظيفياً. وللنص سبعة معايير تستند بجمليتها إلى عوامل علمية أربعة (لغوية ونفسية واجتماعية وذهنية)، فهي بمنزلة مبادئ عامة تصلح للحكم بنصية النصوص على اختلاف أنواعها، ولا تكتسب صفة القوانين الصارمة،¹ وذلك لأنها مجرد مؤشرات مهمة في إنتاج النصوص وتقويمها.

يفرض المترجم -المنطلق من مبدأ النصية- على نفسه فهم العناصر التي اجتمعت لخلق النصية لتكون في مصلحة قراء النص الهدف. ويمكن في سياق دراسات الترجمة استخدام مبدأ النصية لتحديد الحالات التي يمكن القول فيها بأن النص المصدر ونظيره النص الهدف يتكافأان تكافؤاً نصياً، والتكافؤ النصي هو الحالة الغائية التي تُجرى إليها عملية الترجمة.² يحاول هذا المقال تحويل معيار الانسجام إلى إطار معرفي مرجعي لتحليل النصوص المترجمة.

مفهوم الانسجام³ (Coherence) في لسانيات النص

وهو معيار النصية الخاص بكيونة النص،⁴ وهو متمثل في علاقات النص الملحوظة، وهو أيضاً السمة التي تتصف بها مكونات عالم النص (أي تشكيلة المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص) من وثاقه الصلة وسهولة التواصل فيما بينها.⁵ وأشارت إليه مارتينا اوزبوت (Martina Ozbort) على أنه حقيقة مصاحبة للتفسير النصي⁶ مستعملة لفظ Epiphenomenon وتشير كريستيانا هيلمان Christiana Helman إلى أن الانسجام ظاهرة مصاحبة. وقد عرّف الانسجام بأنه إجراءات تنتشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه.⁷

ومن الإجراءات التي استقريناها من بيان دي بوجراندي (De Beaugrande) لاستعادة المفهوم (Concept)، عملية تضمين القسم الأعم، والاستدلال، والتنشيط الموسع. فاستعادة المفهوم إجراء تعمل العبارات في أثناءه على تنشيط المحتوى المفهومي في الذاكرة الفاعلة، ويمكن التوثيق عندما يتذكر القراء عبارات أخرى غير التي صادفوها فعلاً. والقسم الأعم يتحقق عندما يتذكر القراء من أسماء الأقسام الكلية أكثر مما استعمل في النص. ويحدث الاستدلال عندما يعمل القراء على وصل الفواصل الواضحة (الروابط المحذوفة) أو الفجوات في عالم النص الذي يقيمونه في أذهانهم. والتنشيط الموسع يتضح عندما يتقدم القراء بمادة إضافية يربطونها في أذهانهم بمواد عالم النص .

الترابط المفهومي Conceptual Coherence

الترابط المفهومي أساس لمعيار الانسجام،⁸ وهو عبارة عن تشكيلة المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص، ويتعلق هذا الترابط بالموضوعات مثل المعنى، والفلسفة، والإحالة الدلالية والمعنى من حيث هو مجموعة من السمات ومن حيث هو إجراء وتحديد لعالم النص، والمفاهيم قوامٍ يسمّى بمركز ضبط وهو النقطة التي يبدأ منها تنشيط محتوى المفهوم وليس بالضرورة نقطة تركيز المعلومات، والمفهوم بحد ذاته كتلة من التعليمات الموجهة إلى العمليات الإدراكية والاتصالية.⁹ ويهتمنا في هذا البحث ذكر

¹ انظر عوض، يوسف نور، علم النص ونظرية الترجمة، المملكة المتحدة: مانشستر، 1988م، ص: 50.

² See Neubert A, and Shreve G.M., **Translation as Text** , Ohio/London: Kent State University Press, 1992, p.71-72

³ وهناك مصطلحات مترجمة أخرى تستعمل لهذا المفهوم، وهي: الحيك، والتماسك الدلالي، والالتحام، والتقارن، والارتباط.

⁴ عدّ كارستن الانسجام في بحثه في لسانيات النص الخاصة بأفريكان المعيار الأخير من معايير النصية؛ لأنه حسب منظوره معيار يحوي المعايير الستة المتبقية ويستلزمها، وهو مبدأ مخصص لتحليل جميع النشاطات الإنسانية شفوياً وغير شفوي وليس الانسجام خاصية مرتبطة بالنصوص بل هو خاصية خصت بالنص من قبل المتلقي، وخصوصاً القول أن معيار الانسجام معيار نسبي. فإن الحكم فيه يختلف باختلاف القراء، انظر: Carstens, W. A. M., *Afrikaanse teklinguistiek - 'n* انظر: Hoey, M. (1991) **Patterns of Lexis in Text**. Oxford: *inleiding*. (Pretoria: J. L. van Schaik Akademies, 1997), p.481-481.

oxford Univ. Press, p. 12.

⁵ Baker, Mona, **In Other Words: A coursebook on translation**. London/New York: Routledge, 1992, p 218. ، وانظر كذلك: 27.

⁶ Ozbort Martina Ozbort Martina, **Making senses across Cultures: the establishment of Coherence in translated text**, in Language Across Boundaries, (ed) Cotterill, Janet and Anne Ife, London/New York: BAAL, 2000, p137.

⁷ بوجراندي، روبرت دي. **النص والخطاب والإجراء**. ت: تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب، 1998م، ص: 103. وانظر كذلك: Hatch, E. **Discourse and Language Education**. (Cambridge/New York. 1992) p. 209. انظر كذلك: McCarthy, M. **Discourse Analysis for Language Teachers**. Cambridge: (Cambridge University press, 1991,) p.26.

⁸ Beaugrande, R. and Dressler, W. **Introduction to Textlinguistics**. London: Longman, 1981, p. 84.

⁹ بوجراندي، روبرت دي، ترجمة تمام حسان، المرجع السابق، ص: 183. ويقول دي بوجراندي إن المفاهيم تنشط وتخطط على صورة تعبيرات عند إنتاج النصوص ويعاد تخطيطها عند استقبال النصوص.

المفاهيم التي تتربط في النصوص اللغوية اتباعاً لتحديد دي بوجراند. فتقسم المفاهيم إلى قسمين: أولية وثانوية¹⁰ وتشتمل الأولية على: الأحداث Events (أي الوقائع التي تعيّر الموقف أو تغيير حالة في إطار الموقف)، والأعمال Actions (الأحداث المعتمد الوقوع من فاعلها)، والأشياء Objects (العناصر المفهومية ذات التكوين الدائم أو الهوية الدائمة)، والمواقف Situations (أوضاع الأشياء الموجودة وحالاتها الحاضرة). وتصنّف المفاهيم الثانوية تحت التحديدات الآتية :

1. تحديد الأحداث والأعمال والأشياء والمواقف: (الحال، العلاقة، الزمان، البعضية، التمكين، المؤثر (الفاعل)، الصفة، الواسطة، الجوهر، الكمية، الشيء المتأثر، المكان، الصورة، الظرفية)
2. تحديد التجربة الإنسانية: (السببية، إدراك معلومية، الاتصال، الغرض، الوجدان، الملكية، وعي استبطاني، الإرادة، الشكلية).
3. تحديد العموم والخصوص: (المثال، التحديد، القسم الأعم، القسم الأعلى).
4. تحديد العلاقات: (البدء، الانتهاء، الدخول، الخروج، المقاربة، الاحتمال).
5. تحديد عوارض الاتصال: (المغزى، القيمة، التساوي، التضاد، الاشتراك في الإحالة، التكرار).

ويضاف إلى هذه المفاهيم بعض القيود (Constraints) التي تصدّي لها فان دايك Van dijk في كتابه "علم النص"، وقد ذكر فان ديك أن هذه القيود تقوم أحياناً على العلاقات بين معاني الجمل، وأحياناً على العلاقات بين إحالة الجمل، وتتصل القيود اتصالاً تاماً بالعلاقات بين الجمل بوصفها "كلّاً" والعلاقات بين مكونات الجمل.¹¹ والقيود هي: أ. تطابق الإحالة وهو على حد تعبيره أن يرتبط بعض القضايا (Propositions) في النصّ ببعض عندما تكون الوقائع التي تحيل إليها القضايا مرتبطة بعضها ببعض، ومثّل لها بالأمثلة التي كانت عارياً عن التطابق الإحالي وهي:

1. لأن الطقس كان جميلاً، يدور القمر حول الأرض.
2. حين كنت غنياً. ولد هانز في كولونيا.
3. نجح بان في امتحانه، قضت والدته إجازتها في السنة الماضية في إيطاليا.
4. كم الساعة ؟ فلتعطني إياها!¹²

ب. **تعالق الوقائع:** ويقصد به أنه على الرغم من كون المحال واحداً، يجب أن يكون الموقف واحداً، حتى ترتبط القضايا أو المعاني، ويوضح هذا المثال التالي:

اجتاز (بان) امتحانه. ولد في امستردام

أن "يان" كان المتحدث عنه في الجملة الأولى كما أنه هو المحال إليه في الثانية بالفعل المجهول "ولد"، ويلاحظ أن التطابق الإحالي في هذا الكلام غير كاف لجعل هذا التابع من الجمل مقبولاً، والسبب هو عدم ارتباط اجتياز "يان" لامتحانه بواقعة مولده في امستردام. ويؤدّي هذا إلى عدم قبول هذا التابع.¹³

ج. **الخلفية المعرفية:** وهي ما سمّاه دي بوجراند (De Beaugrande) بالمعرفة السابقة بالعالم، ويجب توافرها وتنشيطها في النصّ للحكم على النصّ بالقبول، إضافة إلى العلاقات بين المعاني التي يشتمل عليها النصّ. ومن الأمثلة التوضيحية التي ساقها فان ديك:

اشترى بيتر بيانو، وقد اشترى جيراد في الأسبوع الماضي واحداً¹⁴

ورغم أن الحديث يدور حول واقعة واحدة (الشراء)، إلا أن العلاقة بين الجملتين لا تعدّ مقبولة، إلا إذا كان بيتر وجيراد في دائرة المعروفين لدى المتحدث.

ومن أهمية الانسجام تيسيره فهم النصّ وتأويله، وإظهاره المعنى الصحيح لكلّ كلمة من كلمات النصّ، وترجيحه وجه نحويّ معيّن، وضمانه حرية الرتبة، وبيانه علاقة ملابسة الحال، وإبراز علاقة التفسير.

الانسجام في التراث العربيّ

¹⁰ المرجع السابق، ص: 205. وانظر: خطابي، محمد.. لسانيات النصّ: مدخل إلى انسجام الخطاب. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1988م، ص: 37، نجد في إحصاءات الخطابي وسائل الانسجام النصّي والخطابي الآتية: أ. التطابق الذات، ب. علاقات التضمّن، الجزء-الكلي، الملكية (المالك والمملوك)، ج. مبدأ الحالة العادية المقترضة للعوامل، د. مفهوم الإطار، ه. التطابق الإحالي، و. تعالق المحمولات، العلاقات الزابطة بين المواضيع الجديدة: علاقة الرؤية، والتذكّر وغيره. فان ديك، تون، أ.، علم النصّ: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة وتعليق: سعيد بحيري، القاهرة: دار القاهرة، 2001م، ص: 48. وانظر كذلك: الشامي، أشرف عبد العال، معايير النصّية: دراسة في نحو النصّ، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير، القاهرة: كتيبة دار العلوم، جامعة القاهرة، 2003م، ص: 138.

¹² المرجع السابق، ص: 48.

¹³ فان ديك، تون، أ.، المرجع السابق، ص: 49. وانظر: الشامي، أشرف محمد عبد العال، المرجع السابق، ص: 138.

¹⁴ المرجع السابق، ص: 51.

من وسائل الانسجام التي تعترض لها العلماء العرب في التراث العربيّ ظواهر **الوصل والفصل** ومفهوم **المناسبة**، فبالفصل (أي الفصل البلاغيّ) يُجعل الكلام مفصّلاً بعضه عن بعض ظاهريّاً، إلا أنه تُوجد علاقات أخرى تُحقّق الرّبط بين أجزاء الكلام، وهي علاقات غير مكتوبة، أمّا الوصل فيتمثّل في أدوات رابطة، وهذا هو سبب إيراده في موضوع الاتّساق. وتوضح هذه الوسيلة آيات كثيرة في القرآن الكريم منها: (وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا قَالَ فَسَافِرِينَ أَتَيْنَا مِنْهَا شَرْبًا كُلُّؤا وَسْوَرْتَهُمْ كَلُؤا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)؛¹⁵ والمقصود هنا أنه بقوله تعالى (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيبًا)، انتهت الحديث عن المعجزة ثمّ أكمل الله تعالى الحديث بسرد ردّ فعل من شاهدوا هذه المعجزة، فيقول: (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِثْرَتَهُمْ)، فهذا جزءٌ من الآية ليس امتداداً للمعجزة، ولكنه يمثّل استجابة النَّاس لها وتفاعلهم معها، ومن ثمّ كان الفصل هنا أولى من الوصل.

تناول الجرجانيّ قضية الانسجام في الدلائل ففرّق بين المعنى والغرض، وذكر أن المعنى -نتيجة التفريق- من خلال التفاعل بين الوسائل السياقيّة، وأنّضح في بيانه أن المعاني تختلف عند تباين الأغراض، ويمكن تلخيص فكرة الانسجام عند الجرجانيّ في نقاط هي أن الألفاظ توجد لأجل المعاني وهي خادمة للمعاني، وليس للألفاظ أن تسبق المعاني في تصوّر نفسيّ، وأن الأسماء تأتي بعد أن يتصوّرها ويحدّدها المستعملون للغة، وأن الرموز اللغويّة يتعلّق استعمالها بالتداول، واللغة تتحقّق عبر النَّصّ أو الخطاب في المواقف السياقيّة الفعلية، وأن المقصوديّة معيار الاستعمال.¹⁶ ومن وسائل الانسجام التي غني بها الجرجانيّ في نظريته **المسند والمسند إليه** و**حدّف المسند وتقديمه**، و**قضية الحدّف**، و**الفصل**، و**التشبيهات المتعلقة بالمقصوديّة والمقبوليّة والسياق**، و**صلة اللغة بالفكر**، وأن الأفكار منشطّة لتركيب الألفاظ، والألفاظ بدورها رموز الأفكار.¹⁷

وتمثّل معيار الانسجام توضيحات الرّازي في كتابه "تناسق الدّرر وتناسب السور" حيث يذكر أهميّة سورة الفاتحة بالنسبة لما يليها، فيقول: "...هذه السّورة مسمّاة بأمر القرآن فوجب كونها كالأصل والمعدن، وأن يكون غيرها كالجداول المتشعبة منه، فقول: (رَبِّ الْعَالَمِينَ)، تنبّه على أنّ كلّ موجود سواه فإنه دليلٌ على إلهيته".¹⁸ ومن اللافت للانتباه تشبيهه السور غير الفاتحة بالجداول المتشعبة منها، وهذا تلميحٌ إلى فكرة الانسجام أو مفهومه.

إن موضوع **المناسبة** وثيق الصّلة بالانسجام من حيث تحقّق الترابط المفهوميّ واستمرار الوقائع، وهي لغة المشاكل والمقاربة، وقد أشار السيوطي في "إتقانه" إلى أن مرجع المناسبة في الآيات ونحوها إلى معنى رابطٍ بينها، عامٌّ، أو خاصٌّ، عقليّ، أو حسّيّ، أو خياليّ، أو غير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الدّهني، كالسبب والمسبّب، والعلة والمعلول، والتّظهير والتّصديّن ونحوها.¹⁹

ومن أهميّة الانسجام تيسيره فهم النَّصّ وتأويله، وإظهار المعنى الصّحيح لكلّ كلمة من كلمات النَّصّ،²⁰ وترجيحه وجهاً نحوياً معيّنًا،²¹ وضمانه حرّيّة الرّتبة،²² وبيانه علاقة ملابسة الحال،²³ وإبرازه علاقة التّفسير.²⁴

الانسجام في التّرجمة

إن فهم المترجم العوامل التي تحدّد الانسجام في اللّغة المصدر (Source Language-SL) دافع مهمّ في التّرجمة، فإن التّرجمة المبنية على النَّصّ تحاول دائماً أن توّفر في النَّصّ الهدف (Target Text-TT) انسجاماً مطابقاً للنَّصّ المصدر (Source Text-ST)؛ لأنه لا يمكن تحقيق الانسجام من خلال التّرجمة الحرفيّة جملةً جملةً. ومن الطّرق التي يسلكها المترجم للقيام بالإجراءات التي تتحقّق بها عناصر الانسجام فهمّ الترابطات المفهوميّة وتتبعها بين عناصر النَّصّ، ويؤري من منظور النَّصّية أنه من اللائق أن تجعل هذه الترابطات أكثر تمييزاً من أجل جذب انتباه متلقّي النَّصّ الهدف (Target Language-TL) وإرشاده، وأن تجعل أنماط الانسجام تتابع بنية إخباريّة دائمة.

¹⁵ سورة البقرة، الآية: 60.

¹⁶ Kees Versteegh, et al, **Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics**, (Leiden-Bost en: Brill 2006), p. 429.

¹⁷ Op. cit. p. 429.

¹⁸ السيوطي، **تناسق الدّرر في تناسب السور**، حقّق ونشر بعنوان "أسرار ترتيب القرآن"، تحقّق: عبد القادر أحمد عطا، سلسلة نواذر التّراث، (القاهرة: دار الاعتصام، 1978)، ص: 100. وانظر كذلك: الفقيّ، صبحى إبراهيم، **علم اللّغة النَّصّية بين التّظهير والتّطبيق: دراسة تطبيقيّة على السور المكّيّة**. القاهرة: دار القباء، 2000م، الجزء 2/1، ص: 128.

¹⁹ السيوطي، جزء 1، ص: 423.

²⁰ ويوضح هذه التّقطة رأي دي بوجراند في أنه من الضروري لمن يواصلون من خلال النَّصّوص أن يصوغوا وقائع مع وصلها بوقائع أخرى، وإلا سيصعب التّعرّف على علاقة الترابط، ويرى أنّ كلّ علاقة يصعب التّعرّف عليها بين الوقائع تمثّل إشكالا، وانتهى إلى أن الانهيار التام الملحوظ لعملية الاتّصال يقع بسبب عدم الانسجام.

²¹ وتبيّن هذه الأهميّة الجملة: "مات زيد وطلوع الشّمس"، والواو هنا ليست عاطفة، وهي دالة على الاشتراك، حيث يجب أن تكون الواو المصاحبة، والمرجح في هذا هو العلاقة المعنوية التي جعلت إسناد الموت لزيد مقبولاً وإسناده الشّمس غير مقبول.

²² ويوضح هذه التّقطة القرينة المعنويّة: "أكل الكمثرى موسى" فطبيعة العلاقة المعنويّة بين الأكل والكمثرى هي التي تحدّد مفعوليّة الكمثرى، وطبيعة العلاقة بين الأكل وموسى هي المحدّدة لفاعليّة موسى.

²³ وهذا من مظاهر الانسجام في إطار الجملة، فهي كما أفاد الشّاميّ علاقة تربط بين معاني الجملة حيث تظهر الهيئة التي يكون عليها الفاعل، أو المفعول، أو كلاهما أثناء وقوع الفعل. انظر: الشّاميّ، أشرف محمد عبد العالي، المرجع السّابق، ص: 112.

²⁴ تظهر هذه العلاقة بالتمييز الذي هو مفسّر للمبهم، وخير مثال موضع لهذه النقطة، هو ما تقدّم به تمام حسّان حيث يقول: إن المبهم الذي يفسّره التّمييز إمّا أن يكون: معنى الإسناد نحو: **طاب محمد نفساً** أو معنى التعديّة: **زرعت الأرض شجراً**. انظر: حسّان، تمام، **اللّغة العربيّة معناها ومبناها**. القاهرة: عالم الكتب، 1998م، الطبعة الثالثة، ص: 199.

ومن الإجراءات التي ينشغل بها المترجم المتنّبه لهذا المعيار أن يفرض على نفسه استعمال الموارد اللغوية والنصّية المتوافرة في المجتمع الذي يراد التّقل إليه ليثبت في نصّ اللّغة الهدف الإمكانية التي تساعد متلقّي اللّغة الهدف على جمع نماذج ذهنيّة قد تكون شبيهةً بالتي تمّ تركيبها من قبل متلقّي نصّ اللّغة المصدر، وخاصّةً إذا تشابهت موقفيّة النّصّين المصدر والهدف. وقد ذكرت مونا بكر (Mona Baker) أنه من الأشياء التي يجب أن يأخذ المترجم في عين الاعتبار مدى مستوى المعرفة المتوفرة لديه ولدى قرّاء النّصّ الهدف عن العالم وتوقعاتهم في الأشياء، مثل تنظيم العالم واللّغة، وتشكيلات أنواع النّصوص اللغويّة، والعلاقات الاجتماعية، وكذلك المعرفة عن وجوه صحّة السلوك اللغويّ المعين والسلوك غير اللغويّ.²⁵

وتعدّ نماذج دي بوجراند للمفاهيم والعلاقات من أهمّ النماذج التي قدّمت لتجلية خاصيّات تشكيلات الانسجام في المواد اللغويّة. وهذه النماذج حسّبت ملاحظة نيوبيرت وشراف (Neubert and Shreve)²⁶ صالحة للتعبير عن تنوّعات آليات الانسجام الكامنة في النّصّ، وذكرنا أن كلّ نصّ في أيّ لغة من اللّغات الإنسانيّة يركّز على تمثيل مفاهيم أوليّة، سواء أكان المفهوم واحدًا أو أكثر، وترتبط هذه المفاهيم الأساسيّة بمجموعة من المفاهيم التي كانت أكثر تفصيلًا والتي تسمّى بالمفاهيم الثّانويّة. وإن المترجم الواعي لهذه النماذج سواء أكان مترجمًا محترفًا أو تلميذًا في التّرجمة يكون في موضع قويّ لأن ينتج في النّصّ الهدف ذلك الانسجام في النّصّ المصدر.

وتأسيسًا على تلك النماذج يتّخذ المترجم النّظام المعجميّ والتّحويّ في ظاهر نصّ اللّغة المصدر رموزًا يهتدي بها إلى التّعريف إلى المفاهيم الأوليّة والثّانويّة (Primary/Secondary concepts) والعلاقات بينها، ومن ثمّ يقوم بتّرجمة الخيارات المعجميّة والتّحويّة إلى نصّ اللّغة الهدف متحقّقًا من أن الخيارات التي تمّ نقلها - في النّهاية - تؤدّي دورها بصورة مستقلة في نصّ اللّغة الهدف. وتوافق هذه العمليّة التّوسّطيّة (Mediation Process) كلام ايدمانسون (Edmonson) بأنه: "لا يمكن الكلام عن خطاب منسجم بدون توسّط النّفس الإنساني".²⁷

وحذّرت مونا بكر المترجمين من أن يكون توسّط المترجمين في غير نصّابه وفي غير أوانه حتى لا يجرموا قرّاء النّصّ الهدف التّمتّع بالحريّة اللانقطة بهم في معالجة النّصّ الهدف وتلقّيه.²⁸ وصرّح نيوبيرت وشراف أن التّرجمة ليست مجرد نقل علاقات دلاليّة في اللّغة المصدر وإحلالها شكليًا في اللّغة الهدف، كما أن الانسجام لا يمكن استيراد عناصره، وإنما هو إنشاء عناصر جديدة في نصّ اللّغة الهدف باستخدام علاقات دلاليّة مفهوميّة يحتويها نصّ اللّغة المصدر، وقالّب يُقولّب به نصّ اللّغة الهدف.²⁹ وللانسجام -انطلاقًا من نظريّة سكوبوس (Skopos) الوظيفيّة لفيمبر وكاثرينا Vermeer/Cathrina - نوعان، هما الانسجام عبر النّصّ والانسجام بين نصين مختلفين، وارتأى فيمبر وكاثرينا أن أكثر النّوعين أهميّةً هو الانسجام عبر النّصّ؛ لأنه يمثّل استمراريّة مفهوم النّصّ ودلالته بوصفه وحدةً وظيفيّةً مستقلةً للاتّصال الذي لا يمكن التّغافل عنه. والذي عدّه العالمان أهمّ من مجرد ربط النّصّ الهدف بالنّصّ المصدر هو الوظيفة التي يراد أن يؤدّيها النّصّ الهدف في الثّقافة المستهدفة.³⁰

الانسجام باعتباره إطارًا مرجعيًا معرفيًا في تحليل النصوص المترجمة وتقييمها

إن معيار الانسجام بصفته إطارًا مرجعيًا معرفيًا ينبّه المراجع (المحلّل والمترجم) للنّصوص المترجمة إلى السّؤال المهمّ أثناء التّرجمة وكذلك في تحليلها وتقييمها وتقويمها، وهو: "كيف تتربط عناصرها الملحوظة الدلاليّة المفهوميّة وتتصافر لمساندة القضايا خلال النّصّ؟". وتمثّل الإجابة عن هذا السّؤال تحليلًا شاملاً وتقويماً للنّصوص المترجمة. وإضافة لما تقدّم، يمكّن معيار الانسجام المستخدم إطارًا مرجعيًا المحلّلين والمراجعين للنّصوص المترجمة من المعرفة - في نهاية المطاف - عن مدى نجاح المترجم في إنتاج نصّ منسجم حتى يكون في النّهاية نشاطًا اتّصاليًا ناجحًا متكافئًا للنّصّ المصدر ومشاركًا إياه في جميع الصّفات الاتّصاليّة. وفي عمليّة تحليل وتقييم النصوص المترجمة يتوقّع أن يبحث المحلّل أو المترجم عن مظاهر التّربط المفهوميّ مثل: المفاهيم الأوليّة والثّانويّة، قيتنّبع كتلة أو سلسلة من العلاقات والمفاهيم الجارية في كيان النّصّ الهدف ويقابلها على العلاقات المفاهيميّة في النّصّ المصدر، ويحاول معرفة العناصر التي تشكّل كتلة متماسكة متلاحمة ومنسجمة في النّصّ الهدف. وبذلك يستطيع المحلّل أن يجيب عن السّؤال المطروح.

²⁵ Baker, Mona, op. cit. p. 222\253-254.

²⁶ See Neubert A, and Shreve G.M, op. cit. p. 101.

²⁷ Edmonson, W.J. **If coherence is achieved, then where doth meaning lie?** In W. Bulitz et all. (eds) *Coherence in Spoken and Written Discourse: How to create it and How to describe it.* (Amsterdam/ Philadelphia, Benjamins, 1999), 251-265.

²⁸ See Baker, Mona, op. cit. p. 254.

²⁹ See Neubert A, and Shreve GM, op cit. p. 100.

³⁰ See Ozbot Martina, op. cit. p. 140, see also: Vermeer, H.J., **A Skopos Theory of Translation**, (Heidelberg: TEXT context. Verlag), p. 5-15.

تحليل وتقييم للنصوص المترجمة المختارة

يقترن التحليل والتقييم في هذا المقال على التقارير والمقالات السياسية المنشورة بالعناوين التالية:

- أ. "خطاب بوش عن الحرب العالمية على الإرهاب"، تستمد نصوص الخطاب المصدر والهدف من (مكتب برامج الإعلام الأمريكي)³¹.
- ب. من هم المتمردون: الثوار من العرب السنة في العراق (معهد السلام الأمريكي)³²

مظاهر معيار الانسجام في النص المترجمة

أ "خطاب بوش عن الحرب العالمية على الإرهاب"

التّرابط المفهوميّ (Conceptual Coherence)

تتوافر مظاهر التّرابط المفهوميّ في النّصّ الهدف في شبكة المفاهيم والعلاقات في النّصّ (Network of Concepts and Relations)، ويمكن اعتبار الألفاظ: "بلدنا" (our Nation)، والهجمات (The Attacks)، وساحات القتال (Battlegrounds)، والمعلومات (Information)، والبرنامج (Programs)، وضمائم كلّ منها (Collocates)، من المفاهيم الأوّليّة (Primary Concepts) لاشتمالها على الأشياء والمواقف، والحوادث، والأحداث التي تتكوّن منها بنية النّصّ الإخباريّة الدّلاليّة. وتعد الألفاظ: الإرهابيّون (The Terrorists)، البرجان التّوأمان (The Twin Tower)، والمواطنون (Citizens)، والسي أي أي (CIA)، والكونغرس (The Congress)، والمحاكم الأمريكيّة (American Courts)، وأمريكا (America)، والعراق (Iraq)، وباكستان (Pakistan)، وغوتانامو (Guantanamo)، والقاعدة (al-Qaeda)، ونيويورك (New York)، واشنطن (Washington)، وبنسلفانيا (Pensilvania)، وهجمات 11/9، 2001، وغيرها من المفاهيم الثّانويّة لاحتوائها على العناصر المحدّدة للأحداث والأعمال والأشياء والمواقف الفرعيّة، والتّجارب الإنسانيّة والعلاقات وما سواها من الأمور وعوارض الاتّصال.

يشكّل اللفظ (الإرهابيّون) مفهوم المؤثّر (أي الفاعل Agent) في عالم النّصّ وتتراوح الوظيفة الفاعلية بين الألفاظ: السي أي أي، وأمريكا، والقاعدة، ويمثّل اللفظ: الإرهابيّون، والبرجان التّوأمان، وبنتاغون، والمواطنون - في أدوار أخرى - مفهوم الشيء المتأثّر بالأحداث، بينما يشكّل الألفاظ: نيويورك، واشنطن، بنسلفانيا، العراق، باكستان، غوتانامو المواقف التي جرى فيها الأحداث في النّصّ، وتمثّل هجمات 11/9، 2001 الزمان. وتشكّل أيضًا الأفعال التي حفل بها النّصّ الهدف أحداثًا وحوادث في العالم.

يأتي اللفظ "بلد" (الذي هو جزء مضاف في المركّب "بلدنا") مع ضمائمه وبدائله مركزًا تحكيميًّا (Control Center) في العلاقات المفاهيميّة داخل النّصّ، ويلاحظ أن اللفظ كُرّر عبر الفقرات في الهدف تكرارًا ملحوظًا، فيقع في مواضع وظيفيّة مختلفة في الجُمْل المكوّنة للخطاب، ويتمتّع وظيفيًا في بداية الفقرة الأولى والثالثة بالفاعليّة، وذلك لأنه يُشخّص بلاغيًّا ويجعل فاعلاً للفعل (استيقظ) في: "استيقظ بلدنا على هجوم مرعب"، ترجمة لـ "our nation awoke to a nightmare attack"، وجاء مخبرًا عنه أو مبتدأ في:

"وفيما كان الدخان ما يزال يتصاعد من البرجين التّوأمان ومن مبنى البنتاغون (وزارة الدفاع)، وكان فيه بلدنا منفعلاً"،
ترجمة لـ:

ويقع اللفظ "بلاد" (الوارد مضافًا في المركّب "بلادنا"، والذي هو لفظ مواز لـ "بلد") مفعولًا به من حيث الوظيفة التّحويليّة الدّلاليّة في الفقرات الثّالوية وفاعله (هجمات 11/9) والفعل (رّوعت) في التّركيب: "وقد روعت هجمات 11 أيلول/سبتمبر بلادنا"، وإن كثرة وقوع المركّب "بلادنا" (في سياقات: الهجوم attack والحرب War والضرب Strike) مجرورًا ومضافًا إليه أو مفعولًا به، في التّركيب:

³¹ بوش، جورج (الابن)، خطاب بوش عن الحرب العالميّة على الإرهاب، البيت الأبيض، مكتب برامج الإعلام الأمريكيّ، تاريخ الزيارة والتّقل: سبتمبر 26، 2007، الساعة 17:48 صباحًا، موقع المكتب: www.usinfo.state.gov، وموقع النصّ العربي:

<http://usinfo.state.gov/xarchives/display.html?p=washfile-arabic&y=2006&m=September&x=20060906220953ssissirdilE0.9468653> وموقع النصّ الإنجليزي:

<http://usinfo.state.gov/xarchives/display.html?p=texttrans-english&y=2006&m=September&x=20060906155503eafas0.8319666>

³² أماتزيا بارام، (ابريل) من هم المتمردون؟ الثوار من العرب السنة في العراق، تقريرٌ خاص، رقم 134، معهد السلام الأمريكيّ، 2005م، تاريخ الزيارة: سبتمبر 17 ليلاً، السنة: 2006، موقع المعهد: www.usip.org وموقع النصّ العربي: http://www.usip.org/pubs/specialreports/sr134_arabic.pdf

موقع النّصّ المصدر: <http://www.usip.org/pubs/specialreports/sr134.pdf>

"كان علينا أن نرد على الهجوم على بلدنا"، ترجمة لـ .

والتركيب: "وكان علينا أن نعثر على الإرهابيين المختبئين في أميركا وعبر العالم قبل أن يتمكنوا من ضرب بلدنا مجددا"، ترجمة لـ: إيماء لا غموض فيه إلى كون أميركا رهق الهجوم، وأن الرئيس الأمريكي يريد إبلاغ مواطنيه بذلك وبأن الهجوم على بلده هو سبب حربهم على الإرهاب.

وظهر اللفظ "الإرهابيون" وضمانه وبدائله في النصّ الهدف مسبقاً للدّمار الذي حدث في نيويورك وغيره من الأماكن في أميركا كما يتّضح في التركيب: " وشاهد الأميركيون الدمار الذي سببه الإرهابيون في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا"، والتركيب: " ما زال الإرهابيون نشطين، وما زالوا يحاولون ضرب أميركا، وما زالوا يحاولون قتل أبناء شعبنا"، ترجمة لـ:

ومن الفقرة التاسعة من الخطاب فصاعداً استطرّد الرئيس الأمريكيّ وانصرف من أسلوبه المشتمل على التّعابير المألوفة التي يتحدّث عن جعل بلاده موقع كيان مضرّوب ومقاتل ومقتول ومغار ومجار عليه، فنراه يتحدّث عن هجوم يشنه بلده وحلفاؤه على الإرهابيين، كما يمثّل في التعابير التالية: "في أعقاب هجمات 9/11، شن تحالفنا عمليات في جميع أنحاء العالم للقضاء على ملاذات الإرهابيين الآمنة والقبض على، أو قتل، الإرهابيين الناشطين وقادتهم. وقد قمنا، بالتعاون مع حلفائنا، بالقبض على، واحتجاز، الآلاف من الإرهابيين والمقاتلين الأعداء في أفغانستان والعراق وفي جبهات أخرى في هذه الحرب على الإرهاب"، ترجمة لـ

وترجع الفاعلية لعمليات هجومية في التراكيب النحوية في هذه الفقرة وغيرها من الفقرات اللاحقة في النصّ الهدف إلى أميركا وحلفائها.

ويتّضح من الفقرات المكوّنة للنصّ الهدف، وخصوصاً من خلال تكرار الألفاظ: (المعلومات) و(الإجراءات)، أن حرب أميركا غير قاصرة على الهجوم الفعليّ في ميادين القتال بل تشمل إجراءات وعمليات من القتل والاحتجاز، والاستجواب، وحشد المعلومات والمقاضة في المحاكم الأمريكية العسكرية والمدنية، وكلّها متضمّنة في اللفظ: (البرنامج) المتكرّر في النصّ الهدف، وخير مثال على ذلك:

" وأستطيع القول إن استجواب المحتجزين ضمن هذا البرنامج زوّدنا بمعلومات صانت أرواح الأبرياء... وهذه المعلومات الاستخباراتية... لا يمكن العثور عليها في أي مكان آخر، ويتوقّف أمننا على الحصول على هذا النوع من المعلومات. وللانتصار في الحرب على الإرهاب، يجب أن نكون قادرين على احتجاز واستجواب، وعندما يكون ذلك ملائماً، مقاضاة الإرهابيين الذين تم القبض عليهم هنا في أميركا وفي ساحات القتال في جميع أنحاء العالم".

وانتهى بوش إلى مطالبة الكونغرس بوضع ما سماه قانوناً جيّداً يوضح للموظّفين الأمريكيّين في الحرب على الإرهاب القواعد التي تساعد على تادية التزامات أميركا بموجب المادّة العامّة الثالثة لاتفاقيات جنيف، ويصرّح بوش للكونغرس أنه ينبغي تطوير القوانين الأمريكية لتلبية حاجاتهم وللتصدّي لأخطار العصر الذي سمّاه العهد الجديد.

ب " من هم المتمرّدون: الثّوار من العرب السّنة في العراق "

التّرابط المفهوميّ (Conceptual Coherence)

يحتوي النصّ الهدف (TT) على سلسلة من العلاقات والمفاهيم المحدّدة، فتتربط هذه المفاهيم والعلاقات في المقال لتكون كتلة متماسكة متلاحمة ومنسجمة، ومنها الألفاظ والعبارات مثل: "المتمرّدون" (ومن ضمانه أو بدائله العلمانيون: البعثيون الصّداميون القوميون العرب والعقائديون: السلفيون الراديكاليون المتطرّفون والإسلاميون الوهابيون)؛ والولايات المتّحدة الأمريكية، سلطة التّحالف الانتقاليّة، وحكومة العراق الانتقاليّة، العراق، أميركا، وتعدّ هذه الألفاظ والعبارات مفاهيم أوّليّة.

وأما الألفاظ والعبارات التّالية فهي مفاهيم ثانويّة: الولاء لصّدّام حسين، حكم صّدّام، حزب البعث، ضباط الجيش السّابقين، القبائل العربيّة السنيّة، حمل السّلاح، هجمات فدائيّة، جرائم ضدّ الإنسانيّة، زرقاوي، إسماعيل جواره، لأن الكثير منها تعبر عن مفاهيم ذات صلة بالمتمرّدين.

ومن العلاقات المفاهيميّة المتعلّقة بالعراق بوصفه موقفاً للأحداث في عالم النصّ: بغداد، البصرة، وفالوجة، موصل، وبعقوبة، وخالدية، وضلوعية، وتكريت، والعراق الجديد (مفهوم الموقف) ومنها العبارات: تحرير العراق، ثروة العراق الهائلة، والمتمرّدون في العراق، شمال العراق، التّحالف في العراق، العراقيون (الأشياء المتأثّرة).

ومن العلاقات المفاهيميّة المختصّة بالولايات المتّحدة الأمريكية وسلطة التّحالف الانتقاليّة: احتلال أميركيّ (حدث)، الجيوش الأمريكية (فاعلة في عالم النصّ)، قوات التّحالف (فاعلة)، احتلال الفالوجة (من الأحداث)، مسؤولي الإدارة الأمريكية (فاعلة)، الشركات الأمريكية (من الأشياء الفاعلة).

يمثل المتمردون مفهومًا مؤثرًا محوريًا (فاعلة) في عالم النصّ، وتتراوح الوظيفة الدلالية (الفاعلية) بينهم وبين سلطة التحالف الانتقالية، والجيوش الأميركية والحكومة الانتقالية. و"العراقيون" و"العراق" من المفاهيم التي تؤثر في علاقات النصّ، والتواريخ مثل: (مايو/أيار 2003) و (مارس/آذار 2004) وغيرهما في النصّ مفهومًا الزمان.

يأتي اللفظ "المتمردون" - وما يرادفه من ضمائمه وبدائله - مركزًا تحكيميًا في العلاقات داخل النصّ، ومن المؤشرات إلى كونه مركزًا تحكيميًا كثرة وروده وتكراره (هو وضمائمه وبدائله) عبر فقرات النصّ الهدف تكرارًا ملحوظًا، ووقوعه وذكره في مقدمة النصّ بوصفه عنصرًا لفظيًا يُختر عنه في تراكيب المقدمة التحوّية دليلًا ساطعًا على مركزية بل ومحورية في نسيج النصّ الدلالي، ويلاحظ أن اللفظ "المتمردون" تتراوح وظيفته التحوّية في النصّ بين الفاعلية (أو كونه مسندًا إليه) والمفعولية في :

"إن بناء نموذج نمطي لمتمرد عربي سني مناهض للتحالف يمثل مهمة شاقة: فالمعلومات الديموغرافية المتوافرة عن المتمردين مجزأة، والمتمردون أنفسهم يتميّزون بتباينهم أكثر من تجانسهم."

يتضح في مطلع النصّ الهدف أن المتمردين السنيين (السنة) هم مدار الكلام والحكاية في النصّ كله، والفقرات التالية للمقدمة تفسر المفاهيم المرتبطة بالمتمردين وأنواعهم المختلفة وأسباب التمرد وتداعياته، وهكذا إلى نهاية التقرير، وتتجلى محورية العنصر "المتمردين" في مباحث التقرير، وكانت المواضيع والمباحث التي يتكوّن منها النصّ (التقرير) تحمل عناوين هي من المصطلحات المتلازمة مع "المتمردين" : (العلمانيون، العقائدون، البيعتيون، الصداميون، والقوميون العرب، العشائر، الإسلاميون: المعتدلون، والراديكاليون، الإسلاميون: السلفيون، الراديكاليون المتشدّدون والوهابيون ، المتمردون: أفاصيص ثلاث).

ومن اللافت للانتباه انتشار الضمير "هم" العائد إلى المتمردين وضمائمه، كما اتضح في الجدول الإحصائيّ السابق، وهو مائل في كلّ فقرة من الفقرات المشكلة للنصّ مما يدلّ على كونه مركزًا تحكيميًا للمفاهيم والعلاقات السارية في كيان النصّ.

ومن العلاقات المفاهيمية المستوعبة من النصّ الهدف "المقابلة على التفجيرات الانتحارية"، و"الهجوم الأمريكي"، و"قيام الجنود الأميركيين من الذكور بإجراء تفتيش ذاتي لنسوة عراقيات وهذا أيضًا يشكلّ إهانة خطيرة تمسّ شرف الأسرة (العرض)"، و"فقتلوا ١٦ من المتظاهرين المسالمين وأصابوا العشرات بجراح"، و"مقتل الأبرياء"، و"سواء قُتل هؤلاء بطريق الخطأ أو في هجمات فدائية سابقة"، و"قتل المتعاونين مع الولايات المتحدة"، و"حمل السلاح ضد الاحتلال".

الخاتمة

ناقش هذا المقال معيار الانسجام باعتباره أحد معايير النصية، وأبرز مفهومه في التراث العربي، ووضّح ارتباطه بالترجمة، وحوّل المعيار إلى إطار مرجعي معرفي صالح لتحليل النصوص المترجمة وتقويمها، قام المقال بتطبيق المعيار على التقريرين السياسيين المنشورين هما: "خطاب بوش عن الحرب العالمية على الإرهاب" (من مكتب برامج الإعلام الأمريكي)؛ و"من هم المتمردون: التوار من العرب السنة في العراق" (معهد السلام الأمريكي). وقد استمدت النصوص المصدر والهدف من المصادر السياسية المذكورة بين القوسين عبر شبكة العنكبوتية.

وأشار المقال إلى آراء علماء الغرب والشرق حول مفهوم الانسجام، فاستعرض من التراث العربي القضايا المتعلقة بالانسجام والتي تعرّض لها العلماء العرب (من أمثال الجرجاني، فخر الدين الرازي، السيوطي، وغيرهم) تحت مسميات مختلفة. وبصر المقال بوسائل الانسجام المتداولة في التراث منها: ظواهر الوصل والفصل وموضوع المناسبة والمشاكل والمقاربة، وقضية مرجع المناسبة، والتلازم الدّهن كالسبب والمسبب، والعلة والمعلول، والقضايا البلاغية الواردة في نظرية الجرجاني وهي: المسند والمسند إليه وحذف المسند وتقديمه، وقضية الحذف، والفصل، والتشبيهات المتعلقة بالمقصودية والمقبولية والسياق، وصلة اللغة بالفكر، وغيرها.

وتبيّن في المقال أن الانسجام ينه المتراجم (المحلل والمراجع) إلى معرفة مدى نجاحه في إنتاج نصّ منسجم ناجح متكافئ للنصّ المصدر ومشاركًا إياه في جميع الصفات الاتصالية. ويمكنه - في عملية تحليل النصوص المترجمة وتقويمها - من رصد مظاهر الترابط المفهوميّ وسلسلة من العلاقات والمفاهيم الجارية في كيان النصّ الهدف فيقابله على العلاقات المفاهيمية في النصّ المصدر فيتم خلق نص هدف منسجم متكافئ مفيد.

وانتهى المقال إلى أن الترجمة لا يمكن إنجاحها بدون الاعتبار بالانسجام، وأنه - باعتباره وإطارًا مرجعيًا معرفيًا لتحليل النصوص المترجمة - آلة قوية في تقويم الترجمة.

المصادر والمراجع

- [1] أبو غزالة، إلهام وحمد، علي خليل، (1999م) **مدخل إلى علم لغة النَّصِّ**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/2.
- [2] بوجراند، روبرت دي. (1998م)، **النَّصِّ والخطاب والإجراء**. ت: تمام حسّان، القاهرة: عالم الكتب.
- [3] حسّان، تمام، (1998م)، **اللُّغة العربيّة معناها ومبناها**. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثالثة.
- [4] خطّابي، محمد.. **لسانيّات النَّصِّ: مدخل إلى انسجام الخطّاب**. بيروت: المركز الثقافيّ العربيّ، 1988م، ص: 37، نجد في إحصاءات الخطّابي وسائل الانسجام النَّصِّي والخطّابيّ الآتية: أ. التّطابق الدّوّات،
- [5] السّيوطي، (1978). **تناسق الدّرر في تناسب السور**، حقّق وتشر بعنوان "أسرار ترتيب القرآن"، تحق: عبد القادر أحمد عطا، سلسلة نواذر التّراث، (القاهرة: دار الاعتصام.
- [6] النّثاميّ، أشرف عبد العال، 2003م. **معايير النَّصّيّة: دراسة في نحو النَّصِّ**، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير، القاهرة: كليّة دار العلوم، جامعة القاهرة.
- [7] عوض، يوسف نور، 1988م **علم النَّصِّ ونظريّة التّرجمة**، المملكة المتّحدة: مانسستر،
- [8] فان ديك، تون. أ، 2001م ، **علم النَّصِّ: مدخل متداخل الاختصاصات**، ترجمة وتعليق: سعيد بحيري، القاهرة: دار القاهرة
- [9] الفقيّ، صبحى أبراهيم، (2000م). **علم اللُّغة النَّصِّي بين النّظريّة والتّطبيق: دراسة تطبيقية على السّور المكيّة**. القاهرة: دار القباء، الجزء 2/1.
- [10] Baker, Mona, **In Other Words: A coursebook on translation**. London/New York: Routledge, 1992, p 218.
- [11] Carstens, W. A. M.. *Afrikaanse tekslinguistiek – 'n inleiding*. (Pretoria: J. L. van Schaik Akademies, 1997), p.481-481.
- [12] Beaugrande, R. and Dressler, W. (1981). **Introduction to Textlinguistics**. London: Longman.
- [13] Hatch, E. (1992). **Discourse and Language Education**. (Cambridge/New York.
- [14] Hoey, M. (1991) **Patterns of Lexis in Text**. Oxford: oxford Univ. Press.
- [15] Kees Versteegh, et al, (2006), **Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics**, (Leiden-Bost en: Brill).
- [16] McCarthy, M. (1991). **Discourse Analysis for Language Teachers**. Cambridge (Cambridge University press.
- [17] Neubert A, and Shreve G.M., (1992). **Translation as Text** , Ohio/London: Kent State University Press,
- [18] Ozbot Martina Ozbot Martina, (2000), **Making senses across Cultures: the establishment of Coherence in translated text**, in Language Across Boundaries, (ed) Cotterill, Janet and Anne lfe, London/New York: BAAL, p137.
- [19] Edmonson, W.J. (1999). **If coherence is achieved, then where doth meaning lie?** In W. Bulitz et all. (eds) Coherence in Spoken and Written Discourse: How to create it and How to describe it. (Amsterdam/ Philadelphia, Benjamins,) p. 251-265.
- [20] Vermeer, H.J., **A Skopos Theory of Translation**, (Heidelberg: TEXT context. Verlag).

النّصوص الهدف (العربيّة)

- [21] أماتزيا بارام. (ابريل 2005). **من هم المتمرّدون؟ التّوار من العرب السّنة في العراق**. تقرير خاص، رقم 134، معهد السّلام الأميركيّ، تاريخ الزّيارة : سبتمبر 17 ليلاً، 2006، موقع المعهد: [www.usip.org](http://www.usip.org/pubs/specialreports/sr134_arabic.pdf) وموقع النَّصِّ العربيّ: http://www.usip.org/pubs/specialreports/sr134_arabic.pdf
- [22] بوش جورج (الإبن). (2007م). **خطاب بوش عن الحرب العالميّة على الإرهاب**. البيت الأبيض، مكتب برامج الإعلام الأميركيّ، تاريخ الزّيارة: سبتمبر 26، السّاعة: 17:48 صباحاً، موقع المكتب: www.usinfo.state.gov، وموقع النَّصِّ العربيّ: <http://usinfo.state.gov/xarchives/display.html?p=washfile-arabic&y=2006&m=September&x=20060906220953ssissirdilE0.9468653>